

الوضع الاقتصادي والمالي والمصرفي

شباط 2017

في شهر شباط 2017، تحسّنت مؤشرات القطاع الخارجي وعدد قليل من مؤشرات القطاع الحقيقي كمساحات البناء المرخّصة قياساً على الشهر الذي سبق فيما تراجعت مؤشرات أخرى، أبرزها مقاصة الشيكات وحركة الركاب في مطار بيروت. كما تظهر المقارنة مع شهر شباط من العام 2016 نتائج متباينة مع ارتفاع بعضها وتراجع بعضها الآخر. وسجّل ميزان المدفوعات فائضاً إضافياً قدره 342 مليون دولار ليصبح الفائض التراكمي 509 ملايين دولار في الشهرين الأولين من العام الحالي مقابل عجز بقيمة 356 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2016. وتابعت احتياطات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية ارتفاعها لتصل إلى 35,4 مليار دولار في نهاية شباط 2017. أما النشاط المصرفي المعبّر عنه بإجمالي الموجودات/المطلوبات في المصارف التجارية، فوصل إلى 204,9 مليارات دولار في نهاية الشهر المذكور، وارتفعت الودائع الإجمالية بنسبة جيدة (0,9%) في شهر شباط 2017 مقابل تراجعها في الشهر ذاته من العام 2016.

أولاً- الوضع الاقتصادي العام

الشيكات المتقاصة

في شباط 2017، تراجعت القيمة الإجمالية للشيكات المتقاصة إلى ما يعادل 5223 مليون دولار مقابل 5706 ملايين دولار في الشهر الذي سبق و5526 مليون دولار في شباط 2016. وتراجعت قيمة الشيكات المتقاصة بنسبة 3,3% في الشهرين الأولين من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016 وتراجع معدّل دورة قيمة الشيكات المتقاصة قليلاً إلى 68,8% في فترة كانون الثاني- شباط 2017 مقابل 71,3% في الفترة المماثلة من العام 2016، كما يتبيّن من الجدول أدناه.

جدول رقم 1- تطوّر الشيكات المتقاصة في الشهرين الأولين من السنوات 2014-2017

نسبة التغير، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	
					الشيكات بالليرة
2,9+	683	664	636	629	- العدد (آلاف)
5,0+	5139	4894	4287	4332	- القيمة (مليار ليرة)
2,1+	7524	7370	6741	6887	- متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					الشيكات بالعملة الأجنبية
7,7-	1228	1330	1337	1429	- العدد (آلاف)
6,6-	7520	8053	8209	8959	- القيمة (مليون دولار)
1,1+	6124	6055	6140	6269	- متوسط قيمة الشيك (دولار)
3,3-	16475	17034	16662	17838	مجموع قيمة الشيكات (مليار ليرة)
0,9+	8621	8543	8445	8667	متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					دورة الشيكات، %
	64,3	66,7	67,8	69,4	- العدد
	68,8	71,3	74,3	75,7	- القيمة

المصدر: مصرف لبنان

حركة الاستيراد

في شباط 2017، ارتفعت قيمة الواردات السلعية إلى 1648 مليون دولار مقابل 1604 ملايين دولار في الشهر الذي سبق و1377 مليون دولار في شباط 2016. وبذلك، تكون قيمة الواردات السلعية قد ازدادت بنسبة 13,2% في الشهرين الأولين من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016، في حين ازدادت الكميات المستوردة بنسبة 25,3%. وتوزعت الواردات السلعية في الشهرين الأولين من العام 2017 بحسب نوعها كالآتي: احتلت المنتجات المعدنية المركز الأول كالعادة وشكّلت حصتها 28,1% من المجموع، تلتها منتجات الصناعة الكيماوية (9,9%)، فالآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية (8,6%)، ثمّ معدّات النقل (7,7%)، فالأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة (6,9%). وعلى صعيد أبرز البلدان التي استورد منها لبنان السلع في الشهرين الأولين من العام 2017، حلّت كلّ من الصين واليونان في المرتبة الأولى إذ بلغت حصّة كلّ منهما 8,8% من مجموع الواردات، ليأتي بعدها الإتحاد الروسي (6,8%)، فالولايات المتّحدة الأميركية (6,5%)، ثمّ كلّ من الكويت وإيطاليا (6,2%).

جدول رقم 2- الواردات السلعية في الشهرين الأولين من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	الواردات السلعية (مليون دولار)
13,2+	3252	2872	2660	3604	

المصدر: المركز الآلي الجمركي

حركة التصدير

في شباط 2017، بلغت قيمة الصادرات السلعية 226 مليون دولار، مقابل 229 مليون دولار في الشهر الذي سبقه و228 مليون دولار في شباط 2016. وازدادت قيمة الصادرات السلعية بنسبة 10,1% في الشهرين الأولين من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016. وتوزعت الصادرات السلعية في الشهرين الأولين 2017 بحسب نوعها كالآتي: احتلت الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة المركز الأول وبلغت حصتها 24,1% من مجموع الصادرات، تلتها منتجات صناعة الأغذية (15,6%)، فالمعادن العادية ومصنوعاتها (11,2%)، ثمّ الآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية (11,0%)، فمنتجات الصناعة الكيماوية (10,4%). ومن أبرز البلدان التي صدر إليها لبنان السلع في الشهرين الأولين من العام 2017، نذكر: جنوب أفريقيا التي احتلت المرتبة الأولى وبلغت حصتها 13,7% من إجمالي الصادرات السلعية، تلتها سورية (11,5%)، ثمّ الإمارات العربية المتحدة (7,8%)، فسويسرا (7,7%)، فالمملكة العربية السعودية (7,3%).

جدول رقم 3- الصادرات السلعية في الشهرين الأولين من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	الصادرات السلعية (مليون دولار)
10,1+	456	414	486	497	

المصدر: المركز الآلي الجمركي

الحسابات الخارجية

- في شباط 2017، بلغ عجز الميزان التجاري 1422 مليون دولار مقابل عجز قدره 1375 مليون دولار في الشهر الذي سبق وعجز بقيمة 1149 مليون دولار في شباط 2016. وتوسّع العجز في الميزان التجاري إلى 2796 مليون دولار في الشهرين الأولين من العام 2017 مقابل عجز بقيمة 2458 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2016.

- في شباط 2017، سجّلت الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية ارتفاعاً بقيمة 342 مليون دولار، مقابل ارتفاعها بقيمة 167 مليون دولار في الشهر الذي سبق وبقيمة 363 مليون دولار في شباط 2016. وفي الشهرين الأولين من العام 2017، ازدادت الموجودات الخارجية الصافية بحوالي 509 ملايين دولار، مقابل تراجعها بقيمة 356 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2016.

قطاع البناء

- في شباط 2017، بلغت مساحات البناء المرخّص بها لدى نقابتي المهندسين في بيروت والشمال 1047 ألف متر مربع (2م) مقابل 844 آلاف م² في الشهر الذي سبق و1286 ألف م² في شباط 2016. وبذلك، تكون تراخيص مساحات البناء قد تراجعت بنسبة 10,4% في الشهرين الأولين من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

جدول رقم 4- تطوّر مساحات البناء المرخّص بها في الشهرين الأولين من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	مساحات البناء الإجمالية (ألف م ²)
-10,4	1891	2111	1827	2225	

المصدر: نقابتا المهندسين في بيروت والشمال

- في شباط 2017، بلغت قيمة الرسوم العقارية المستوفاة عبر مختلف أمانات السجّل العقاري 68,5 مليار ليرة مقابل 63,5 مليار ليرة في الشهر الذي سبق و69,6 ملياراً في شباط 2016. وتراجعت هذه الرسوم بنسبة 0,9% في الشهرين الأولين من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

- على صعيد كمّيات الإسمنت المسلّمة، فقد بلغت 307 آلاف طن في كانون الثاني 2017 (آخر الأرقام المتوافرة) مقابل 297 ألف طن في الشهر الذي سبقه و251 ألف طن في كانون الثاني 2016، لترتفع بنسبة 22,3% في الشهر الأول من العام 2017 بالمقارنة مع الشهر الأول من العام 2016.

قطاع النقل الجوي

في شباط 2017، بلغ عدد الرحلات الإجمالية من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي 4610 رحلات، وعدد الركاب القادمين 221238 شخصاً والمغادرين 241243 شخصاً والعابرين 124 شخصاً. وعلى صعيد حركة الشحن عبر المطار في الشهر المذكور، بلغ حجم البضائع المفرغة 4001 طناً مقابل 1718 طناً للبضائع المشحونة.

وفي الشهرين الأولين من العام 2017، وبالمقارنة مع الفترة المماثلة من العام 2016، ارتفعت كلّ من حركة القادمين بنسبة 1,6% وحركة المغادرين بنسبة 1,9%، في حين تراجع عدد الرحلات بنسبة 6,6% كما تراجعت حركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 2,1%.

جدول رقم 5- حركة مطار رفيق الحريري الدولي وحصّة الميديل ايست منها
في الشهرين الأولين من العامين 2016 و2017

التغير، %	2017	2016	
6,6-	9934	10641	حركة الطائرات (عدد)
	37,2	34,9	منها: حصّة الميديل ايست، %
1,6+	467730	460179	حركة القادمين (عدد)
	38,9	38,6	منها: حصّة الميديل ايست، %
1,9+	533379	523397	حركة المغادرين (عدد)
	38,3	37,2	منها: حصّة الميديل ايست، %
88,8-	585	5245	حركة العابرين (عدد)
2,1-	11341	11581	حركة شحن البضائع (طن)
	26,4	29,9	منها: حصّة الميديل ايست، %

المصدر: قسم التطوير والتسويق في مطار بيروت الدولي

حركة مرفأ بيروت

في شباط 2017، بلغ عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت 163 باخرة، وحجم البضائع المفرغة فيه 630958 طناً والمشحونة 78766 طناً، وعدد المستوعات المفرغة 21492 مستوعباً. وفي الشهرين الأولين من العام 2017 وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016، ارتفع كلٌّ من عدد المستوعات المفرغة بنسبة 3,2% وحجم البضائع المشحونة بنسبة 7,6%، في حين تراجع كلٌّ من عدد البواخر بنسبة 7,0% وحجم البضائع المفرغة بنسبة 0,4%.

بورصة بيروت

في شباط 2017، بقيت حركة بورصة بيروت اعتيادية عند مستويات متدنّية، وبلغ عدد الأسهم المتداولة 3077394 سهماً قيمتها 30,1 مليون دولار مقابل تداول 4062920 سهماً قيمتها الإجمالية 37,2 مليون دولار في الشهر الذي سبق (4962188 سهماً بقيمة 42,9 مليون دولار في شباط 2016). فيما ارتفعت قليلاً قيمة الرسملة السوقية إلى 12377 مليون دولار مقابل 12211 مليون دولار و11093 مليون دولار في نهاية الفترات الثلاث على التوالي.

وفي شباط 2017، استحوذ القطاع المصرفي على 79,6% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في بورصة بيروت مقابل 20,0% لشركة سوليدير بسهميها "أ" و"ب" و0,4% للقطاع الصناعي.

وعند مقارنة حركة بورصة بيروت في الشهرين الأولين من العامين 2016 و2017، يتبيّن الآتي:

- انخفاض عدد الأسهم المتداولة من 9,4 ملايين سهم إلى 7,1 ملايين.
- انخفاض قيمة الأسهم المتداولة من 81,4 مليون دولار إلى 67,3 مليوناً.

ثانياً- المالية العامة

في كانون الأول 2016، بلغ العجز العام الإجمالي 814 مليار ليرة مقابل عجز أعلى قيمته 1625 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 1073 مليار ليرة في كانون الأول 2015). وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في العامين 2015 و2016 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 14435 مليار ليرة إلى 14959 ملياراً، أي بمقدار 524 مليار ليرة وبنسبة 3,6%. فقد ارتفعت كلّ من الإيرادات الضريبية (+267 مليار ليرة) ومقبوضات الخزينة (+170 مليار ليرة) والإيرادات غير الضريبية (+87 مليار ليرة).

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المدفوعة بوتيرة أعلى، من 20393 مليار ليرة إلى 22412 ملياراً، أي بقيمة 2019 مليار ليرة وبنسبة 9,9%. ونتج ذلك من ارتفاع خدمة الدين العام بقيمة 434 مليار ليرة (من 7050 مليار ليرة إلى 7484 ملياراً) وارتفاع النفقات الأولية من خارج خدمة الدين العام بقيمة 1585 مليار ليرة (من 13343 مليار ليرة إلى 14928 ملياراً)، منها 620 مليار ليرة تمّ دفعها من الخزينة إلى البلديات و395 مليار ليرة زيادة في النفقات على حساب موازنات سابقة، علماً أن التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان تراجعت بقيمة 314 مليار ليرة.

- وبذلك، يكون العجز العام قد ارتفع من 5958 مليار ليرة في العام 2015 إلى 7453 ملياراً في العام 2016 وارتفعت نسبته من 29,2% من مجموع المدفوعات إلى 33,3% في العامين المذكورين على التوالي.
- وحقق الرصيد الأولي فائضاً بسيطاً قيمته 31 مليار ليرة في العام 2016 مقابل فائض أعلى مقداره 1092 مليار ليرة في العام 2015.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين ارتفعت قياساً على المقبوضات الإجمالية في حين تراجعت قياساً على المدفوعات الإجمالية عند مقارنتهما في العامين 2015 و2016.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المئوية المتعلقة بخدمة الدين العام

2016	2015	
33,4	34,6	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
50,0	48,8	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

سندات الخزينة البنائية بالليرة اللبنانية

في نهاية شباط 2017، تراجعت القيمة الإسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 96 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً) إلى 70716 مليار ليرة من 71034 ملياراً في نهاية الشهر الذي سبق (69347 ملياراً في نهاية العام 2016). وبذلك، تكون هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة 1369 مليار ليرة في الشهرين الأولين من العام

2017. وكانت وزارة المالية أصدرت في شباط 2017 سندات من فئتي 7 سنوات (بقيمة 130 مليار ليرة) و 10 سنوات (بقيمة 322 مليار ليرة) بالإضافة إلى السندات من فئة 5 سنوات وما دون.

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة المنوية)

المجموع	180	144	120	96	84	60	36	24	12	6	3	
	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر
ك 2016	100,00	0,31	4,44	16,42	2,64	21,17	22,30	20,74	7,51	3,45	0,64	0,38
ك 2017	100,00	0,30	4,33	16,25	2,58	20,85	24,24	19,88	7,55	2,93	0,72	0,38
شباط 2017	100,00	0,30	4,35	16,77	2,59	21,13	24,14	18,79	7,57	3,03	0,81	0,51

المصدر: بيانات مصرف لبنان

شكّلت حصة سندات الخزينة بالليرة من فئة 60 شهراً 24,1% من مجموع المحفظة في نهاية شباط 2017، تلتها فئة 84 شهراً (21,1%)، ثم فئة 36 شهراً (18,8%) فئة 120 شهراً (16,8%) لتشكل حصة الفئات الأخرى مجتمعة 19,2%.

وانخفضت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة: من 72109 مليارات ليرة في نهاية كانون الثاني إلى 71849 ملياراً في نهاية شباط 2017 (-260 مليار ليرة). وتوزعت على المكتتبين كالآتي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

شباط 2017	ك ثاني 2017	ك أول 2016	
32015	31481	29363	المصارف
%44,6	%43,6	%41,8	الحصة من المجموع
28915	30038	30150	مصرف لبنان
%40,2	%41,7	%42,9	الحصة من المجموع
552	549	548	المؤسسات المالية
%0,8	%0,8	%0,8	الحصة من المجموع
8788	8563	8718	المؤسسات العامة
%12,2	%11,9	%12,4	الحصة من المجموع
1579	1478	1531	الجمهور
%2,2	%2,0	%2,1	الحصة من المجموع
71849	72109	70310	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

يظهر الجدول ارتفاع حصة كل من المصارف من 43,6% من مجموع محفظة سندات الخزينة بالليرة في نهاية كانون الثاني إلى 44,6% في نهاية شباط 2017، والقطاع غير المصرفي (من 14,7% إلى 15,2%) في حين تراجع حصة مصرف لبنان من 41,7% إلى 40,2% في نهاية التارخين المذكورين على التوالي.

سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية شباط 2017، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المترجمة حتى تاريخه) ما يوازي 26186 مليون دولار مقابل 26126 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق و26030 مليون دولار في نهاية العام 2016. وفي نهاية شباط 2017، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبوندز 15302 مليون دولار (أي ما نسبته 58,4% من مجموع المحفظة) مقابل ما يوازي 15419 مليون دولار (أي ما نسبته 59,0% من المجموع) في نهاية الشهر الذي سبق و15383 مليون دولار (أي ما نسبته 59,1% من المجموع) في نهاية كانون الأول 2016.

الدين العام

في نهاية شباط 2017، بلغ الدين العام الإجمالي 114765 مليار ليرة (أي ما يعادل 76,1 مليار دولار) مقابل 114822 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و112891 مليار ليرة في نهاية العام 2016. وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي ارتفع بقيمة 1874 مليار ليرة في الشهرين الأولين من العام 2017 مقابل زيادة قدرها 1348 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2016.

ونتيجة ارتفاع الدين العام الإجمالي في فترة كانون الثاني- شباط 2017 من ارتفاع كل من الدين المحرر بالليرة اللبنانية بقيمة 1508 مليارات ليرة (متأثرة إلى حد كبير بإصدار سندات خزينة بالليرة من فئة 60 شهراً بقيمة 2200 مليار ليرة اكتتبت بها المصارف بفائدة 5% في كانون الثاني) والدين المحرر بالعملة الأجنبية بما يوازي 366 مليار ليرة (243 مليون دولار).

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 99301 مليار ليرة في نهاية شباط 2017، مسجلاً ارتفاعاً نسبته 0,7% قياساً على نهاية العام 2016.

وفي نهاية شباط 2017، بلغت قيمة الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية 72036 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 62,8% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 42729 مليار ليرة للدين المحرر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 37,2% من الدين العام الإجمالي.

وفي ما يخص تمويل الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية، ارتفعت حصة المصارف والقطاع غير المصرفي مقابل انخفاض حصة مصرف لبنان بين نهاية كانون الثاني ونهاية شباط 2017.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية
نهاية الفترة - بالنسبة المئوية

شباط 2017	ك ثاني 2017	ك أول 2016	
44,7	43,8	41,9	المصارف في لبنان
40,1	41,5	42,8	مصرف لبنان
15,2	14,7	15,3	القطاع غير المصرفي
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخص تمويل الدين المحرر بالعملات الأجنبية، جاء توزع حصص المكتتبين كالاتي:

جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرر بالعملات الأجنبية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

شباط 2017	ك ثاني 2017	ك أول 2016	
3,2	3,3	3,2	الحكومات
0,1	0,1	0,1	قروض باريس-2
4,1	3,7	3,7	المؤسسات المتعددة الأطراف
92,4	92,7	92,6	سندات يوروبونذ
0,2	0,2	0,4	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

ثالثاً: القطاع المصرفي

في نهاية شباط 2017، وصلت الموجودات/المطلوبات الإجمالية والمجمعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان إلى ما يعادل 308938 مليار ليرة (ما يوازي 204,9 مليارات دولار)، مقابل 308104 مليارات ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و307999 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (281278 مليار ليرة في نهاية شباط 2016). وارتفع إجمالي ميزانية المصارف التجارية، الذي يشير إلى حجم النشاط المصرفي، بنسبة 0,3% في الشهرين الأولين من العام 2017 وهي نسبة الزيادة ذاتها المسجلة في الفترة ذاتها من العام 2016.

المطلوبات

الودائع الإجمالية في المصارف التجارية

في نهاية شباط 2017، وصلت الودائع الإجمالية لدى المصارف التجارية، والتي تضم ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم، إضافة إلى ودائع القطاع العام، إلى ما يعادل 253122 مليار ليرة (ما يوازي 167,9 مليار دولار) وشكّلت 81,9% من إجمالي المطلوبات مقابل 251033 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و250918 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (233308 مليارات ليرة في نهاية شباط 2016). وارتفعت الودائع الإجمالية بنسبة 0,9% في الشهرين الأولين من العام 2017، مقابل تراجعها بنسبة 0,1% في الفترة ذاتها من العام 2016. وارتفع معدّل دورة ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم قليلاً إلى 65,91% في نهاية شباط 2017 مقابل 65,84% في نهاية الشهر الذي سبقه و65,82% في نهاية العام 2016 (64,69% في نهاية شباط 2016). - في نهاية شباط 2017، ارتفعت الودائع الإجمالية للقطاع الخاص المقيم لدى المصارف التجارية إلى ما يعادل 195528 مليار ليرة وشكّلت 63,3% من إجمالي المطلوبات، مقابل 194107 مليارات ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و193765 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (180468 مليار ليرة في نهاية شباط 2016). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 0,9% في الشهرين الأولين من العام 2017 مقابل عدم تسجيلها أيّ تغيير يذكر في الفترة ذاتها من العام 2016.

وفي التفصيل، ارتفعت ودائع المقيمين بالليرة بنسبة 0,8% في الشهرين الأولين من العام 2017، وازدادت ودائع المقيمين بالعملات الأجنبية بنسبة 1,0%. وارتفع قليلاً معدّل دورة ودائع القطاع الخاص المقيم إلى 60,36% في نهاية

شباط 2017 مقابل 60,33% في نهاية الشهر الذي سبقه و60,31% في نهاية العام 2016 (59,02% في نهاية شباط 2016).

وفي نهاية شباط 2017، بلغت ودائع القطاع الخاص غير المقيم لدى المصارف التجارية ما يوازي 34157 مليون دولار مقابل 33974 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و33961 مليون دولار في نهاية العام 2016 (31703 ملايين دولار في نهاية شباط 2016). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 0,6% في الشهرين الأولين من العام 2017 مقابل تراجعها بنسبة 0,5% في الفترة ذاتها من العام 2016.

ودائع القطاع المالي غير المقيم

في نهاية شباط 2017، بلغت ودائع القطاع المالي غير المقيم لدى المصارف التجارية العاملة في لبنان حوالي 6416 مليون دولار مقابل 6403 ملايين دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و6280 مليون دولار في نهاية العام 2016 (6565 مليون دولار في نهاية شباط 2016).

الأموال الخاصة للمصارف التجارية

في نهاية شباط 2017، وصلت الأموال الخاصة للمصارف التجارية إلى ما يعادل 27857 مليار ليرة (18,5 مليار دولار) مقابل 27521 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و27497 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (25155 مليار ليرة في نهاية شباط 2016)، وشكّلت 9,0% من إجمالي الميزانية المجمّعة و32,4% من مجموع التسليفات للقطاع الخاص. وارتفعت الأموال الخاصة بنسبة 1,3% في الشهرين الأولين من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 0,1% في الفترة ذاتها من العام 2016.

الموجودات

ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان

في نهاية شباط 2017، بلغت ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان ما يوازي 132512 مليار ليرة مقابل 132655 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و134612 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (107233 مليار ليرة في نهاية شباط 2016). وبذلك، تكون هذه الودائع قد تراجعت بنسبة 1,6% في الشهرين الأولين من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 0,9% في الفترة ذاتها من العام 2016.

التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص المقيم

في نهاية شباط 2017، بلغت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع الخاص المقيم ما يوازي 76957 مليار ليرة أو ما يعادل 51050 مليون دولار، مقابل 50836 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و51040 مليون دولار في نهاية العام 2016 (48200 مليون دولار في نهاية شباط 2016). ولم تسجّل هذه التسليفات أيّ تغيير يذكر في الشهرين الأولين من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 0,3% في الفترة ذاتها من العام 2016.

التسليفات المصرفية للقطاع العام

في نهاية شباط 2017، بلغت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع العام ما يعادل 54883 مليار ليرة، مقابل 54495 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و52344 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (57706 مليارات ليرة في نهاية شباط 2016). وازدادت هذه التسليفات بنسبة 4,8% في الشهرين الأولين من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 1,3% في الفترة ذاتها من العام 2016.

وفي التفصيل، ارتفعت التسليفات المصرفية للقطاع العام بالليرة بمقدار 2661 مليار ليرة في الشهرين الأولين من العام 2017 لتبلغ 31815 مليار ليرة في نهاية شباط 2017، في حين تراجعت التسليفات للقطاع العام بالعملات الأجنبية بقيمة توازي 123 مليار ليرة لتصل إلى ما يعادل 23068 مليار ليرة.

الموجودات الخارجية

في نهاية شباط 2017، بلغت الموجودات الخارجية للمصارف التجارية حوالي 23396 مليون دولار مقابل 23125 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و23100 مليون دولار في نهاية العام 2016 (23082 مليون دولار في نهاية شباط 2016). وازدادت هذه الموجودات بنسبة 1,3% في الشهرين الأولين من العام 2017، مقابل تراجعها بنسبة 3,0% في الفترة ذاتها من العام 2016.

رابعاً. الوضع النقدي

الكتلة النقدية

في نهاية شباط 2017، وصلت الكتلة النقدية بمفهومها الواسع (م3) بالليرة وبالعملات الأجنبية إلى ما يوازي 201755 مليار ليرة، مقابل 200310 مليارات ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و200192 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (186166 مليار ليرة في نهاية شباط 2016). وبذلك، تكون الكتلة النقدية الإجمالية (م3) قد ارتفعت بنسبة 0,8% في الشهرين الأولين من العام 2017، مقابل تراجعها بنسبة 0,1% في الفترة ذاتها من العام 2016. من جهة أخرى، بلغ معدّل دلورة الكتلة النقدية (م3) أي ((م3-م2)/م3) 58,94% في نهاية شباط 2017 مقابل 58,98% في نهاية الشهر الذي سبقه و58,83% في نهاية العام 2016 (57,66% في نهاية شباط 2016). وتأتّى ارتفاع الكتلة النقدية الإجمالية (م3) والبالغ 1562 مليار ليرة في الشهرين الأولين من العام 2017 من:

- ارتفاع القيمة الإجمالية للموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي (أي المصارف والمصرف المركزي) بما يوازي 2151 مليار ليرة (ما يعادل 1427 مليون دولار). ونتج ذلك عن ارتفاع كلّ من الموجودات من الذهب بمقدار 1283 مليار ليرة (851 مليون دولار) نتيجة ارتفاع سعر أونصة الذهب عالمياً، والموجودات الخارجية الصافية (غير الذهب) بما يوازي 868 مليار ليرة (ما يعادل 576 مليون دولار).

- تراجع صافي ديون الجهاز المصرفي على القطاع العام بقيمة مليارٍ ليرة.

- ارتفاع فروقات القطع المسجّلة "سلباً" بقيمة 1313 مليار ليرة.

- ارتفاع التسليفات الإجمالية الممنوحة من الجهاز المصرفي للقطاع الخاص المقيم بحوالي 47 مليار ليرة، نتيجة ارتفاع التسليفات بالليرة بما مقداره 434 مليار ليرة ، مقابل تراجع التسليفات بالعملات الأجنبية بما يعادل 387 مليار ليرة (حوالي 257 مليون دولار).

- ارتفاع البنود الأخرى الصافية بقيمة 680 مليار ليرة.

وفي الشهرين الأولين من العام 2017، تراجعت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الضيق (م1) بنسبة 2,9%، في حين ارتفعت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الواسع (م2) بنسبة 0,5%.

1م (M1) تشمل النقد في التداول بالليرة وودائع القطاع الخاص المقيم تحت الطلب بالليرة في الجهاز المصرفي.
2م (M2) تشمل م1 وودائع القطاع الخاص المقيم الأخرى بالليرة اللبنانية لدى الجهاز المصرفي.
3م (M3) تشمل م2 وودائع القطاع الخاص المقيم بالعملات الأجنبية لدى الجهاز المصرفي إضافة إلى سندات الدين التي تُصدرها المصارف في الأسواق الخارجية.

معدلات الفوائد

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية

في نهاية شباط 2017، استقرت الفائدة المثقلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية على 6,87% شأنها في نهاية الشهر الذي سبق (6,92% في نهاية كانون الأول 2016). وبلغ متوسط عمر المحفظة 1308 أيام (3,59 سنوات) مقابل 1298 يوماً (3,57 سنوات) و1269 يوماً (3,49 سنوات) في نهاية الفترات على التوالي. واستقرت معدلات الفائدة الفعلية على سندات الخزينة المُصدرة دورياً خلال شهر شباط 2017، لتسجل في الإصدار الأخير المستويات التالية: 4,44% لفئة الثلاثة أشهر، 4,99% لفئة الستة أشهر، 5,35% لفئة السنة، 5,84% لفئة السنتين، 6,50% لفئة الثلاث سنوات، و6,74% لفئة الخمس سنوات. كما استقرت الفائدة الفعلية على السندات من فئة 7 سنوات على 7,08% وعلى السندات من فئة 10 سنوات على 7,46%.

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالعملات الأجنبية (Eurobonds)

في نهاية شباط 2017، بقيت الفائدة المثقلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالعملات الأجنبية (Eurobonds) مستقرة وبلغت 6,46% شأنها في نهاية كانون الثاني 2017 ونهاية العام 2016، فيما انخفض قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 6,03 سنوات مقابل 6,11 سنوات و6,19 سنوات في نهاية الفترات على التوالي.

الفوائد المصرفية على الليرة

في شباط 2017، بقي متوسط الفائدة المثقلة على الودائع الجديدة أو المجددة بالليرة اللبنانية شبه مستقر وبلغ 5,56% مقابل 5,55% في الشهر الذي سبق (5,57% في شباط 2016)، فيما انخفض متوسط الفائدة المثقلة

على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالليرة بواقع 10 نقاط أساس إلى 8,37% مقابل 8,47% (8,18%) في الأشهر الثلاثة على التوالي.

وفي شباط 2017، بلغ متوسط الفائدة المثقّلة بين المصارف بالليرة (Interbank Rate) 3,0% مقابل 3,03% في الشهر الذي سبق (3,05% في شباط 2016).

ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة على الليرة في عدد من الأشهر:

جدول رقم 9- تطوّر الفائدة على الليرة، بالنسبة السنوية (%)

شباط 2017	كانون الثاني 2017	شباط 2016	
5,56	5,55	5,57	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
8,37	8,47	8,18	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة*
3,00	3,03	3,05	المتوسط المثقّل للفائدة بين المصارف

المصدر: مصرف لبنان

*بموجب التعميم الوسيط رقم 389 ويتم احتسابه قبل أي دعم أو تسهيل أو تنزيل من الاحتياطي الإلزامي.

الفوائد المصرفية على الدولار

في شباط 2017، ارتفع المتوسط المثقّل للفائدة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالدولار لدى المصارف في لبنان بواقع 5 نقاط أساس إلى 3,57% مقابل 3,52% في الشهر الذي سبق (3,22% في شباط 2016)، فيما انخفض المتوسط المثقّل للفائدة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالدولار بواقع 12 نقطة أساس إلى 7,14% في شباط 2017 مقابل 7,26% في الشهر الذي سبق (7,31% في شباط 2016).

وفي شباط 2017، ارتفع قليلاً متوسط معدل الليبور لثلاثة أشهر إلى 1,05% من 1,03% في الشهر الذي سبق و0,62% في شباط 2016.

ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة المصرفية على الدولار في لبنان في عدد من الأشهر:

جدول رقم 10- تطوّر الفائدة على الدولار، بالنسبة السنوية (%)

شباط 2017	كانون الثاني 2017	شباط 2016	
3,57	3,52	3,22	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
7,14	7,26	7,31	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
1,05	1,03	0,62	متوسط معدل ليبور لثلاثة أشهر

المصدر: مصرف لبنان

سوق القطع

في شباط 2017، أقل متوسط سعر الدولار الأميركي على 1507,5 ليرات شأنه منذ سنوات عدّة وبقي هامش تسعيره على حاله، أي 1501 ليرة للشراء و1514 ليرة للمبيع. يُذكر أن عدد أيام العمل في سوق القطع بلغ 18 يوماً في الشهر الثاني من العام 2017.

على صعيد آخر، ارتفعت موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية من 35023 مليون دولار في نهاية كانون الثاني 2017 إلى 35438 مليوناً في نهاية شباط 2017. وعليه تكون هذه الموجودات قد ارتفعت بقيمة 1410 ملايين دولار في الشهرين الأولين من العام الحالي مقابل ارتفاعها بمقدار 786 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الذي سبق.

مؤشر أسعار الاستهلاك

في شباط 2017، وبحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، انخفض مؤشر الأسعار لمدينة بيروت وضواحيها بنسبة 2,06% قياساً على الشهر الذي سبق، فيما بقي شبه مستقرّ قياساً على كانون الأول 2016. وعند مقارنة متوسط هذا المؤشر في فترة الاثني عشر شهراً المنتهية في شباط 2017 مع متوسطه في فترة الاثني عشر شهراً المنتهية في شباط 2016، يكون قد بقي كذلك شبه مستقرّ (0,1%).

أما مؤشر الأسعار في لبنان الذي تنشره إدارة الإحصاء المركزي، فقد ارتفع بنسبة 0,5% في شباط 2017 قياساً على الشهر الذي سبق، وبقي شبه مستقرّ قياساً على كانون الأول 2016. وعند مقارنة متوسطه في فترة الإثني عشر شهراً المنتهية في شباط 2017 بالمقارنة مع متوسطه في فترة الإثني عشر شهراً المنتهية في شباط 2016، يكون هذا المؤشر قد ارتفع بنسبة 0,5%.

